الأمن الغذائي

د. هنادي السلوم

يعد الحصول على الغذاء من أبرز المشكلات التي واجهت الانسان عبر تاريخه ، فمن أجل تأمين غذائه امتهن حرفة الصيد والزراعة وعانى من الترحال وخاض الحروب وتعرض لمجاعات كان لها أثر كبير في مصيره و حضارته و مازالت الأزمة قائمة حتى الآن ،

- يمكننا التمييز بين مستويين من الأمن الغذائي :
- الأمن الغذائي المطلق : يعني إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي وهذا المستوى مرادف للاكتفاء الذاتي الكامل ويعرف أيضا ب(الأمن الغذائي الذاتي)
- الأمن الغذائي النسبي : هو قدرة دولة ما أو مجموعة دول على توفير احتياجات مجتمعاتهم من السلع الغذائية الأساسية عبر التعاون فيما بينها (التكامل الزراعي) و إيجادها في السوق بشكل دائم و تناسب أسعارها مع القدرة الشرائية للمواطن.

عرف الأمن الغذائي

- الأمن الغذائي هو القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية من الغذاء للمواطن، وتأمين حد أدنى منه بانتظام ، واستخدم عائدات الصادرات في استيراد ما يلزم لسد النقص الغذائي .
- مفهوم الفجوة الغذائية وهي مقدار الفرق بين ما تنتجه ذاتيا وما نحتاجه للاستهلاك من الغذاء، كما يعبر عنها أيضا بالعجز في الانتاج المحلي عند تغطية حاجات الاستهلاك .
- وتعتبر الفجوة الغذائية مقياس يمكننا منه معرفة قدرة الدولة على تحقيق الأمن الغذائي أو عجزها

أهمية الأمن الغذائي

- إن تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير المواد الأولية للصناعات الغذائية التي تؤمن حاجات المواطنين تساهم في توفير فرص عمل واسعة ، امتلاك القدرة على تمويل برامج التنمية الشاملة
- ولتحقيق الأمن الغذائي يجب :
- السيطرة على الفجوة الغذائية و إنجاز الاستقلال الغذائي وذلك بتطوير الزراعة من خلال:
- المساحة الصالحة للزراعة
- الموارد المائية
- الامكانيات المادية

وقد عمدت الأقطار العربية إلى تشكيل منظمات للتنمية الصناعية و الزراعية بهدف تنمية الموارد الطبيعية و البشرية المتوافرة في القطاع الزراعي و الصناعي و رفع وتحسين الكفاءة الانتاجية الزراعية (النباتية و الحيوانية)كفيلة بتحقيق أغراضها منها :

- جمع البيانات و المعلومات و الإحصائيات المتعلقة بالزراعة و الأغذية
- العمل على اعتماد تشريعات و قوانين و أنظمة زراعية كلما امكن ذلك
- التعاون مع المنظمات الاقليمية و الدولية المعنية بالشؤون الزراعية
- العمل على تنفيذ المشروعات و البرامج الانمائية و تقييمها

قوانين الملكية والحيازة الزراعية

- **تعريف الملكية**

- حق الملكية هو واحد من الحقوق التي يتمتع فيها المواطن في دولته أو خارجها ويحق له التصرف بما يملكه من استحواذ وحيازة الممتلكات دون حدوث تعارض بين حقهم كأفراد في التملك من جهة وحق الدولة في اكتساب الملكية من جهة أخرى.

أنواع الملكية

- الملكية الشخصية: تعرف في القانون العام باسم المنقولات كالأراضي والعقارات والمباني والسلع والمال والصكوك القابلة للتداول والاوراق المالية وتعني الاشياء التي يمكن نقلها من حساب شخص لآخر.
- الملكية الخاصة: يستطيع فرد او مجموعة من الافراد امتلاك مجموعة من الاسماء في الشركات وامتلاك كيانات قانونية كشركات التامين على الحياة المشتركة، والاتحادات الائتمانية والمؤسسات والجمعيات التعاونية.
- الملكية الفكرية: تشير الى الحق القانوني للشخص الذي قام بابتكار شيء ناجم عن نتاج العقل والفكر وتمنح قوانين الملكية الفكرية حزمة من الحقوق الحصرية لأطراف غير حكومية في الاشياء التي تتعلق بهذه الامور كبراءة الاختراع التي تسمح لصاحبها باستغلال اختراعه تجارياً لمدة زمنية معينة تصل الى ٢٠ سنة من تاريخ ايداع طلب البراءة.
- الملكية العامة: وهي كل ما تملكه الحكومة او اطراف تابعة لها ويحق للمواطنين والافراد بالانتفاع بها كالحدائق وغيرها.

تعريف الحيازة

- هي سلطة واقعية فعلية يسيطر فيها شخص على شيء مادي بقصد الظهور بمظهر المالك او صاحب حق عيني اخر، ولا يختلف ذلك ان استندت السيطرة الى حق ام لا الحائز غالباً هو صاحب الحق العيني لكن وجود الحق العيني ليس لازماً لوجود الحيازة (السارق او الغاصب يعد حائزاً قانونياً)

عناصر الحيازة:

- عنصر مادي: قوامه الاعمال المادية التي يباشرها عادة صاحب الحق العيني.
- عنصر معنوي: قوامه نية الحائز الى مباشرة هذه الاعمال المادية لحساب نفسه اي يظهر على انه صاحب الحق.
- وتكون الحيازة قانونية اذا استجمعت عنصريها المادي والمعنوي.
- اما اذا تخلف العنصر المعنوي فتكون عندئذ حيازة عرضية مباشرة الاعمال لحساب شخص اخر.

حيازة الاراضي

- هي العلاقة المحكومة بالقانون او العرف بين الناس سواء كانوا افراد او مجموعات فيما يتعلق بالأراضي (من اجل التسهيل تستخدم كلمة الاراضي هنا لتشمل بقية المواد الطبيعية مثل المياه والاشجار).
- وبعبارة بسيطة فان نظم حيازة الاراضي تحدد من له حق الانتفاع بالموارد ولأي مدة وبأي شرط.
- وعلى ذلك فان حيازة الاراضي هي نسيج متشابك من المصالح وهذه المصالح تشمل:
- مصالح عليا: عندما يكون لسلطة السيادة (اي الامة او المجتمع) القدرة على تخصيص او اعادة تخصيص الاراضي مثلاً بواسطة نزع الملكية.
- مصالح متشابكة: عندما يكون لعدة اطراف حقوق مخلفة على نفس قطعة الارض (اي يكون لاحد الاطراف حقوق الاستئجار ويكون لآخر حق المرور...وغير ذلك).
- مصالح متكاملة: عندما تكون لعدة اطراف نفس المصلحة على نفس قطعة الارض.
-

- **أنواع حيازة الاراضي**

- ١- حيازة خاصة: وفيها تكون الحقوق مقررة لطرف خاص قد يكون شخص فرداً او زوجين او مجموعة من الناس او هيئة مثل كيان تجاري او منظمة لا تهدف الى الربح،
- ٢- حيازة مجتمعية شائعة: وفيها تكون الحقوق على المشاع اي ان كل فرد له حق استخدام حيازات المجتمع المحلي، فمثلاً يكون لأفراد المجتمع المحلي حق الرعي في المراعي الشائعة.
- ٣- حيازة مفتوحة: عندما تكون هناك حقوق محددة لأي شخص وفي الوقت نفسه يمكن استبعاد اي شخص، وهذا النوع يوجد على الاكثر في الحيازات البحرية حيث تكون اعالي البحار مفتوحة بصفة عامة للجميع،
- ٤- حيازة الدولة: عندما تكون حقوق الملكية مقررة لجهة ما في القطاع العام، فمثلاً في بعض البلدان قد تكون اراضي الغابات واقعة تحت ولاية الدولة سواء كان ذلك على مستوى الحكومة المركزية او على مستوى الحكومات المحلية.

- **الفرق بين الملكية والحيازة:**
- - الملكية تعني الدوام في حين ان الحيازة مؤقتة في الغالب.
- - يجوز لمشتري السيارة الذي يمتلكها ان يقرضها لسائق يقال إنه في حوزة السيارة، ومع ذلك فان حيازة السيارة من قبل السائق لا يمنحه ملكية السيارة.
- - الحيازة الفعلية تعني السيطرة على شيء ما بينما الملكية تعني الاسم في سند الملكية.
- - القوة والنية في السيطرة على شيء مهم في مفهوم الحيازة.
- - الملكية هي ضمان بموجب القانون في حين ان الحيازة هي السيطرة الفعلية.
- - الملكية لا تتطلب الحيازة.
-

- **التشريعات الخاصة بالأراضي الزراعية بسورية (استثمار، توريث):**

- تعتبر الزراعة من احد المصادر الهامة للدخل القومي في سورية حيث تساهم بنسبة ٢٧% من الدخل القومي وتحتل المرتبة الثانية بعد قطاع التعدين.
- وبشكل عام تمتلك الجمهورية العربية السورية من الاسباب والمبررات المنطقية التي تدفع بالمستثمر عربياً كان ام اجنبياً ليأخذه قراره بالاستثمار فيها، أما بشكل خاص وبالنسبة للاستثمار فبالإضافة لكافة مقومات الاستثمار العامة التي تمتلكها سورية فان سورية تتمتع زراعياً بما يلي:
- تنوع مناخي كبير يوفر فرص ملائمة لتنوع المشاريع الزراعية (بشقيها النباتي والحيواني)التي يمكن اقامتها فيها
- توفر المواد الاولية الزراعية اللازمة للصناعات الزراعية بشكل كبير وبأسعار رخيصة
- توفر كادر فني زراعي مدرب ومؤهل لإنجاح المشاريع الزراعية
- توفر اليد العاملة الزراعية الماهرة ورخيصة الثمن مقارنة بالدول المجاورة
- امتلاك الكثير من المنتجات الزراعية السورية الميزة النسبية التنافسية والتي يمكن لها ان تنافس في الاسواق الخارجية.
-

انتهت المحاضرة